

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 195 @ أقبلت قريش لما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني به ولم يزل كذلك والتقى الصفان وتزاحف القوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم (ص) معه أبو بكر في العريش وهو يدعو ويقول اللهم إن تهلك هذه العصاة لا تعبد في الأرض اللهم أنجز لي ما وعدتني به ولم يزل كذلك حتى سقط رداؤه فوضعه أبو بكر عليه وخفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتبه فقال أبشر يا أبا بكر فقد أتى نصر الله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص) من العريش يحرض المسلمين على القتال وأخذ حفنة من الحصى ورمى بها قريشاً وقال شأهت الوجوه وقال لأصحابه شدوا عليهم فكانت الهزيمة على المشركين وكانت الوقعة صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وحمل عبد الله بن مسعود رأس أبي جهل بن هشام إلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فسجد شكراً لله تعالى ونصر الله نبيه بالملائكة قال تعالى (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدد بألف من الملائكة مردفين وما جعله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم) وكان عدة قتل بدر من المشركين سبعين رجلاً والأسرى كذلك وكان من جملة الأسرى العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انقضى القتال أمر النبي صلى الله عليه وسلم (ص) بسحب القتلى إلى القليب وكانوا أربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش فخذفوا فيه وجميع من استشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً وعاد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وكانت غيبته تسعة عشر يوماً وماتت ابنته رقية - زوجة عثمان - في غيبته وكان عثمان تخلف في المدينة بأمره صلى الله عليه وسلم لسببها